



أسر تونسية تبحث
عن أولادها الغائبين
في أمواج المتوسط

كص 21

على صفيح ساخن
بانوراما موجعة
عن مجتمع يعيش غليانا

كص 15



ورطة الإعلام المصري:
إبداع في التصعيد
وحيرة أمام التهدئة

كص 18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/05/2021

30 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12058

Wednesday 12/05/2021

43rd Year, Issue 12058

العرب

أغصان زيتون سعودية في كل اتجاه: تحالفات جديدة أم انكماش مؤقت

من الشخصيات السياسية والأمنية التي ستجتمع بمسؤولين عراقيين ثم بمسؤولين إيرانيين لاحقا. وتحاط عادة أجندة المباحثات السعودية - الإيرانية بسرية كبيرة، لكن مصادر خاصة تتحدث عن إمكانية بحث مستقبل الصراع في سوريا وتشكيل حكومة لبنانية ووقف إطلاق النار في اليمن.

ولاحظ مراقبون أن الاندفاع السعودية نحو كسر الخطوط الحمراء التقليدية مع إيران تأتي كرد فعل على ضغوط إدارة بايدن ومحاولة حصر المملكة في الزاوية ودفعها إلى تقديم تنازلات لا تراعي أمنها القومي، مشيرين إلى أن الرياض بالافتتاح على الحوار مع إيران بشكل مباشر تسحب البساط من تحت أرجل من يحاولون توظيف ورقة التخوف من إيران لابتنزاهها.



علي ربيعي

مصمفون على معالجة كل
الخلافات التي تتسبب
بإزعاج لدول المنطقة

وأظهرت الاستدارة السعودية نحو إيران أن ما جاء في المقابلة التلفزيونية الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بشأن الرغبة في إقامة علاقات "طيبة ومميزة" معها لم يكن مناورة، وإنه جزء من استراتيجية سعودية تقوم على إعادة بناء المشهد ورسم علاقات جديدة على قاعدة المصالح. ويعتقد محللون أن الاستدارة السعودية قد تكون ضمن رؤية تقوم على تخفيف الضغوط المختلفة على أمل البدء برسم تحالفات جديدة تحرس على تحديد خصومها المباشرين مثل إيران وتركيا وقطر وباكستان.

لكن دوائر خليجية متابعة تقول إن الأمير محمد بن سلمان يعتقد أن المعارك الخارجية تعيق المملكة عن أولوياتها، وعلى رأسها الإصلاحات الواعدة التي حملتها رؤية 2030، وأن هذا لن يتحقق إلا من خلال انكماش مؤقت للدور الخارجي.

كل عام وأنتم بخير

تتقدم صحيفة "العرب" إلى قرائها الكرام بآمل التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك، راجية من الله عز وجل أن يعيده على الجميع باليمن والبركة، وتعلمهم بانها تحثج عن الصدور يومي الخميس والجمعة وتعاود يوم السبت.

الرياض - شددت السعودية الأناظر إليها في الأيام الأخيرة بتحويلها إلى قبلة لزيارات مسؤولين من بلدان مختلفة، بعضها كانت محسوبة على أنها في غير حلف الرياض مثل زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس وزراء باكستان عمران خان، ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، فضلا عن فتح قنوات اتصال نادرة مع إيران. وتقول أوساط خليجية إن تتالي الزيارات وكذلك الاعتراف بعقد جلسات حوار مع إيران يظهران أن هناك توجهها جديدا لدى القيادة السعودية يقوم على تبريد مختلف الملفات الخلافية والسعي للتعاطي معها بشكل ثنائي يجعل هدفه الرئيسي البحث عن مصالح المملكة بالدرجة الأولى وقطع النظر عن تحالفاتها السابقة على المستوى الخليجي أو الإقليمي.

وترى هذه الأوساط أن السعودية تعمل على الاستفادة من المتغيرات الإقليمية بسرعة وبطريقة عملية، والقطع مع الأسلوب القديم القائم على الإجراء وانتظار توضح مواقف الآخرين وخطتهم.

ويبدو أن الرياض بدأت تغيير إستراتيجيتها بشكل جذري خاصة ما تعلق بإيران، وأنها قد تكون فكرت في استباق التطورات التي سيقود إليها موقف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالانفتاح على إيران، وأنها تفضل أن تبادر بنفسها إلى إذابة الجليد مع طهران بدل أن تُفرض عليها في المستقبل حين تتحول إلى أمر واقع.

ويعتقد السعوديون أن طُرق باب الحوار المباشر مع طهران سيد تفاعلا من الإيرانيين الذين يبحثون بدورهم عن هذه الفرصة لطماننة السعودية وتهذبة المخاوف الإقليمية بشأن ملفهم النووي، وأن كسب ود الرياض سيخفف عنهم الكثير من الضغوط ويمهد لقبول إقليمي بدوارها الإقليمية.

وعبر المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي عن تصميم بلاده على معالجة كل الخلافات التي تتسبب بإزعاج لدول المنطقة، مشيرا إلى أن الوقت صار مناسباً الآن لإنهاء هذه الخلافات وإحياء الأمن وحسن الجوار. وبعد اعترافها بوجود لقاءات سرية مع الإيرانيين في بغداد، أرسلت الرياض وفدا برئاسة الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي إلى بغداد لبدء ترتيبات جولة جديدة من الحوار مع إيران في العراق.

وأكدت مصادر سياسية عراقية في تصريح لـ"العرب" أن الوفد يضم عددا

رهان حماس على استعراض القوة بالصواريخ في معادلة القصف بالقصف

غياب عباس مهّد لمغامرة حماس الباحثة عن ترميم صورتها في الشارع



المدنيون من يدفع الثمن

شمال غزة. كما اعترفت في بيان لها الثلاثاء بمقتل عدد من نشطاءها وفقدان آخرين في استهداف إسرائيلي لأحد مواقعها.

ويقول متابعون إن الأوضاع الفلسطينية ستنتهي إلى ما انتهت إليه في مواجهات سابقة، أي سقوط العشرات من القتلى الفلسطينيين، وتهديم المئات من المنازل والمواقع الخدمية على قتلها، فيما تستمر حماس في ترديد شعارات النصر وعينها على وساطة خارجية تنهي المواجهة.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري الثلاثاء إن بلاده أجرت اتصالات مع إسرائيل خلال الأيام الماضية من أجل التهدئة في القدس الشرقية المحتلة، لكنها "لم تجد الصدى اللازم". وقال مصدر فلسطيني إن "مصر أجرت اتصالات قبل يومين بالفصائل الفلسطينية ودعتها إلى التهدئة مؤكدة أنها تبدل في الوقت نفسه مساعي مع إسرائيل من أجل التهدئة، ولكن القاهرة لم تتلق ردا إيجابيا من إسرائيل".

● التصعيد في القدس اختبار لبايدن

كص 2

● القدس كشفت الجميع

كص 8

سياسيا. وتجد نفسها اليوم عالقة بعد تأجيل الانتخابات الفلسطينية. وعبر فريدمان عن توقعه أن يهدأ التصعيد في غضون ثلاثة أو أربعة أيام حيث تجد حماس وإسرائيل ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية جميعا أن من مصلحتها فرض إرادتها في الشارع، محذرا من الحديث عن انتفاضة جديدة عندما يفرض الشارع إرادته، فإن هذا الزلزال سيهدد إسرائيل وغزة والصفة الغربية والأردن ومصر واتفاقيات أبراهام.

وقالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في بيان "في ضربة صاروخية هي الأكبر من نوعها، استهدفت كتائب القسام أسود وعسقلان بـ137 صاروخا من العيار الثقيل خلال خمس دقائق، ولا زال في جيعتنا الكثير".

وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي مقتل قياديين ميدانيين في سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، في غارة إسرائيلية الثلاثاء، مشيرة إلى أن غارة إسرائيلية ضربت "هدفا كان يتواجد فيه مجاهدونا"، و"يوجد لدينا شهداء ومفقودون".

وكانت حركة حماس أعلنت الاثنين مقتل قيادي فيها في غارة إسرائيلية

انتقادها بشكل علني لصواريخ حماس ومغامرة دفع الاحتلال إلى ردة الفعل العنيفة، وذلك بسبب غياب البدائل لدى الفلسطينيين.

وفيما تعتقد حماس والفصائل المتحالفة معها أن إطلاق الصواريخ سيجبر إسرائيل على التراجع، فإن تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يظهر أن الاحتلال يعتمد على مغامرة حماس كذريعة لواصله الهجمات.

وقال نتنياهو الثلاثاء في مقطع مصور وزعه مكتبه "نفذ الجيش منذ الأمام (الآن) مئات الهجمات على حماس والجهاد الإسلامي في غزة (...). سنكتف قوّة هجماتنا". وأضاف أن حماس "ستعرض لضربات لم تكن تتوقعها".

وتساءل المعلق السياسي الأمريكي المختص بشؤون الشرق الأوسط توماس فريدمان عن خيارات حماس حيال هذا التصعيد؛ حيث قال في تعليق له بصحيفة نيويورك تايمز "ماذا فعل حماس عندما تكون عالقة؟ إنها تقوم بإطلاق الصواريخ على إسرائيل". وأوضح "فشلت حماس في تحقيق نمو اقتصادي في قطاع غزة الذي تحكمه، ولم تستطع أن تحقق تقدما

غزة (فلسطين) - اعتبر مراقبون

فلسطينيون أن حركة حماس تدخل دائما في الوقت الخطأ وبالأسلوب الخطأ، ما يفقد الفلسطينيين الدعم الدولي لهم في مواجهة العنف الإسرائيلي المتزايد في القدس، لافتين إلى أن إصرار حماس على استعمال صواريخ محدودة التأثير وفاقدة للدقة للرد على القصف الإسرائيلي يخدم إسرائيل أكثر مما يخدم الفلسطينيين. وقال سفير فلسطيني سابق في تصريح لـ"العرب" إن إطلاق صواريخ حماس يعطي مشروعية لما تقوم به إسرائيل ويظهرها في مظهر من يدافع عن نفسه دفاعا شرعيا وأنها تخوض حربا متكافئة، وهو ما يفسر مسارعة الولايات المتحدة إلى إظهار تفهمها لـ"حق إسرائيل في الدفاع عن النفس"، بدل نقد العنف الذي يستهدف المدنيين ويخلف العشرات من القتلى والجرحى.

وأشار السفير، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن حماس تطرح نفسها بديلا عن سلطة الرئيس محمود عباس، وأنها وجدت الفرصة المواتية لركوب الموجة، على النحو الذي يظهرها في دور النصير والنقذ الوحيد، خاصة في ظل غياب أي ضغوط عربية ودولية على إسرائيل لإجبارها على فصل صراعها مع حماس عن استهداف المدنيين.

وتستفيد حماس بشكل واضح من غياب المبادرة لدى عباس الذي باتت تتحكم فيه الرغبة في البقاء على رأس السلطة، وهو ما قاد إلى خلافات داخل حركة فتح أضعفت دورها في الشارع الفلسطيني وقلّست من فاعليتها في مواجهة مغامرات حماس.

ويقول مراقبون فلسطينيون إن حماس تستمر في مغامرة إطلاق الصواريخ لترميم شرعيتها في الشارع الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة الذي قُتل في إدارته لسنوات طويلة وجلبت على سكانه الكثير من الماسي، لافتين إلى أن قوى وشخصيات فلسطينية معارضة لمسار عسكرة الاحتجاجات الشعبية باتت تخشى توجيه



توماس فريدمان

حماس تطلق

الصواريخ عندما تجد

نفسها عالقة سياسيا

ريتشارد نورلاند أدى نصف المهمة.. واشنطن مازالت تحتاجه لتجسيم روسيا

تعيين نورلاند مبعوثا إلى ليبيا يعكس رضا أميركا عن أدائه

وتواترت الأنباء العام الماضي عن صفقة روسية - تركية أفضت إلى انسحاب القوات التركية من جنوب طرابلس وهو ما سهل مهمة قوات حكومة الوفاق والمرتزة السوريين في طرد الجيش من محاور جنوب طرابلس. وبادر نورلاند بتحركات خارجية لافتة شملت التشاور مع الشركاء الأوروبيين وغيرهم في مساع لإيجاد مخرج لازمة الليبية على قاعدة نذ التدخلات الأجنبية وفي مقدمتها التدخل الروسي. كما نجح في إقناع مصر، أحد أبرز حلفاء الجيش الليبي، بإيقاف الحرب والتسوية السياسية.

وإقليمية لتدخل روسيا في الصراع وبرر في أكثر من ظهور إعلامي استعانة حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج بالمرتزة السوريين والقوات التركية، وهو ما دفع الكثيرين إلى اعتبار أن التدخل العسكري التركي جاء بناء على ضوء أخطر أميركي لمواجهة روسيا. وبدل التفاوض بشكل مباشر مع الروس والاعتراف بهم كطرف في الأزمة اختار نورلاند، الذي كان يتحرك بقلعة جبيرة وبدأ كأنه سفير برتبة وزير خارجية، التعويل على تركيا الشريك في حلف شمال الأطلسي (ناتو) والتي تربطها مصالح كبيرة بروسيا.

وبحسب مراقبين فإن السيرة الذاتية لنورلاند تجعل منه الشخصية المناسبة للمهمة التي تتطلب معرفة ودراية بطريقة تفكير الروس.

وسلط تعيين نورلاند آنذاك الضوء على مساهم الولايات المتحدة لتدارك غيابها في ليبيا حيث أفضى عدم إيلاء إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أهمية لازمة الليبية إلى تسلس روسيا إلى هناك وتوطيد علاقتها بالسلطات شرق البلاد وخاصة بقائد الجيش خليفة حفتر. وعقب أشهر من توليه المنصب انخرط نورلاند في حملة انتقادات ليلية

عما إذا كانت واشنطن قد أرسلته من أجل التصدي للنفوذ الروسي أم لغاية أخرى؟ ويقول مراقبون إن واشنطن أرسلت سفيرا يجيد الروسية، عمل في الاتحاد السوفييتي وجورجيا وأوزبكستان وأفغانستان ولافتيا من ملحق إلى سفير، وخاض الصراع (الأميري - الروسي) في أوسيتيا وأبخازيا كما اشتغل في ما بعد بمكتب وزير الدفاع في البنغاليون حيث كان يعمل على القضايا العامة بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، لذلك من الواضح أن العنوان الرئيسي للسياسة الأميركية في ليبيا هو منع روسيا من السيطرة على البلاد.

من أجل إيجاد حل سياسي وشامل ومتفاوض عليه يقوده الليبيون وتيسره الأمم المتحدة، من خلال دوره كمبعوث خاص للولايات المتحدة.

وفي أغسطس 2019، أي بعد أربعة أشهر من انطلاق الهجوم الذي شنّه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على طرابلس، عينت الولايات المتحدة نورلاند سفيرا في ليبيا بعد سنوات من تراجع دورها في الملف. لم يكن حينئذ الحديث عن انخراط روسيا في الصراع عن طريق مرتزة فأنغر قد بدأ بعد، لكن الإطلاق على خلفيات نورلاند المهنية عمق التساؤلات

طرابلس (ليبيا) - سلط تعيين الولايات المتحدة سفيرها في ليبيا ريتشارد نورلاند مبعوثا أميركا للبلاد، بالإضافة إلى منصبه كمبعوث، الضوء على الرجل الذي يبدو أن عمله يخفى بإعجاب صانعي القرار في واشنطن حيث تمكن خلال أشهر من إبعاد شبح سيطرة روسيا على العاصمة طرابلس دون الحاجة إلى تدخل عسكري أميركي، ما يعني استمرار الرهان عليه لتجسيم النفوذ الروسي في البلاد. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها إن نورلاند سيقود الجهود الدبلوماسية لتعزيز الدعم الدولي